● أخبار قصيرة

منظمة معاهدة الأمن الجماعي تتعهد بدعم بيلاروس

أكد الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي تالاتبيك ماساديكوف استعداد المنظمة لتقديم جميع أشكال الدعم لبيلاروس، مشددًا على أن الدول الأعضاء ستتخذ، عند الضرورة، التدابير الجماعية المنصوص عليها في ميثاق المنظمة ووثائقها. ويأتي ذلك وسط تصاعد التوتر على الحدود البيلاروسية البولندية، بعد إجراء بولندا مناورات عسكرية يومي ١٣ و١٤ يوليو/تموز قرب حدود روسيا وبيلاروس، وهو ما وصفته موسكو بأنه استعراض للقوة من جانب وارسو. وتضم المنظمة روسيا وبيلاروس وكازاخستان وطاجكستان وقرغيزستان وأرمينيا، وتهدف إلى تعزيز الأمن الجماعي والدفاع عن الدول الأعضاء، ومواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

عقوبات أوروبية جديدة وموسكو تتكيف مع الضغوط

تعتزم مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، طرح أوسع حزمة عقوبات أوروبية ضد روسيا منذ بدء الحرب في أوكرانيا، خلال الخريف، بهدف زيادة الضغط على موسكو. وقالت كالاس إن العقوبات السابقة حرمت روسيا من أكثر من تريليون يورو، فيما ستزيد الحزمة الجديدة عدد الكيانات الروسية الخاضعة للعقوبات بنحو الثلث. ويأتي ذلك بعد حزمة أقرها الاتحاد الأوروبي في يوليو/ تموز، شملت قيودًا إضافية على القطاع المصرفي وشبكات العملات المشفرة الروسية، إلى جانب تجميد أصول للبنك المركزي الروسي. لكن استمرار تشديد العقوبات يثير تساؤلات حول فاعليتها، إذ لم تتراجع موسكو، بل تكيفت مع القيود وأعادت توجيه تجارتها وعلاقاتها الاقتصادية نحو أسواق خارج المنظومة الغربية، ما يقلل من تأثير الضغوط الأوروبية.

جفاف الأنهار يضغط على قطاع البناء في ألمانيا

يؤدي الانخفاض القياسي في منسوب نهر الراين وأنهار أخرى في ألمانيا إلى ضغوط متزايدة على قطاع البناء، مع تراجع قدرة السفن على نقل الحمولات وتأخر وصول مواد أساسية مثل الرمل والحصى والبيتومين والأحجار الطبيعية. ودفع ذلك إلى ارتفاع تكاليف النقل والمواد، وسط تحذيرات من اختناقات في سلاسل الإمداد إذا استمر الجفاف فترة أطول. ويُعد الراين شريانًا رئيسيًا للنقل الداخلي، وتعتمد عليه قطاعات صناعية واسعة في نقل المواد الخام والوقود والسلع. ورغم استبعاد توقف واسع لأعمال البناء، فإن اللجوء إلى السكك الحديدية والطرق كبديل للنقل النهري يبقى أكثر تكلفة وأقل قدرة على استيعاب الكميات الكبيرة. ويحذر قطاع البناء من أن استمرار انخفاض المياه قد يحول أزمة النقل المؤقتة إلى زيادات دائمة في الأسعار وتأخيرات أوسع في المشاريع.

«آبراهام لينكولن» تفضح كلفة الهيمنة

التمدد العسكري الأمريكي ينقلب على واشنطن ويستنزف أساطيلها

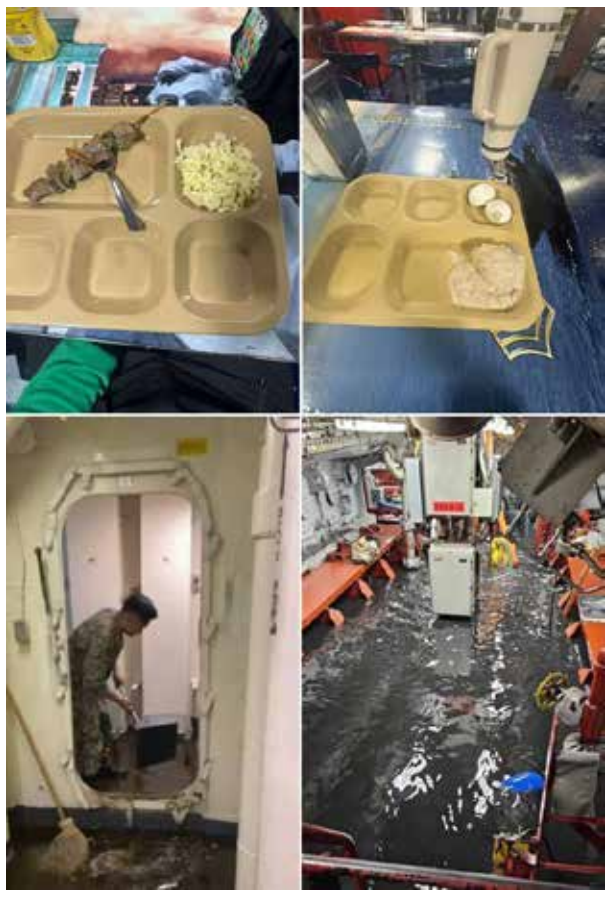

الوفاق/ لم تعد قضية حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس أبراهام لينكولن» مجرد قصة عن سفينة أمضت أشهرًا طويلة في البحر، بل تحولت إلى نافذة تكشف أزمة أوسع في الاستراتيجية البحرية الأمريكية.

فانتشارها الطويل في غرب آسيا يعكس محاولة واشنطن الحفاظ على وجود عسكري ضخم في أكثر من جبهة، رغم تصاعد الضغط على الأسطول وطواقمه وتراجع هامش المناورة أمامه.

وبينما تسوّق واشنطن استمرار «لينكولن» كدليل على القوة والجاهزية، يكشف الانتشار الطويل الثمن الحقيقي لهذه السياسة: استنزاف السفن والطواقم، وتأخير الصيانة، واختبار قدرة الولايات المتحدة على مواصلة انتشارها العالمي من دون انهاك قوتها بنفسها.

تمديد الانتشار يضغط على جاهزية الأسطول

أمضت « لينكولن» أشهرًا طويلة في البحر، لكنها لم تعد مجرد حاملة تنفذ مهمة استثنائية؛ بل أصبحت مثالًا على أزمة أوسع في إدارة القوة الأمريكية.

فواشنطن تريد إبقاء حاملاتها في غرب آسيا، بالتوازي مع التزاماتها في المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا، بينما تحتاج الحاملات نفسها إلى الصيانة والراحة وإعادة التجهيز. والانتشار التقليدي الذي يدور حول سبعة أشهر أصبح يتعرض للتمديد بصورة متكررة، حتى اقترب متوسط انتشار حاملات نورفولك الأخيرة من تسعة أشهر. وعندما لا تتوافر حاملة بديلة، يصبح تمديد المهمة هو الحل، فتتحول المرونة العسكرية التي تتحدث عنها واشنطن إلى استنزاف متراكم يهدد جاهزية الأسطول.

فورد سبقت لينكولن.. والرقم القياسي ينقلب على واشنطن

قبل أن تتحول «لينكولن» إلى رمز للانتشار الطويل، سجلت «جيرالد آر. فورد» انتشارًا بلغ ٣٢٦ يومًا، أي قرابة ١١ شهرًا، وهو الأطول لحاملة طائرات أمريكية منذ حرب فيتنام. وقدمت البحرية الأمريكية هذا الانتشار بوصفه إنجازًا يثبت قدرة السفينة وطاقمها على مواصلة العمليات في ظروف استثنائية، لكن الرقم نفسه يكشف الوجه الآخر للقصة: كلما طال الانتشار، زاد الضغط على دورة الصيانة والجاهزية والطواقم. والأهم أن هذا لم يعد استثناءً منفردًا؛ إذ تشير بيانات USNI إلى أن تمديد انتشار حاملات نورفولك تجاوز الخطة التقليدية بشكلٍ متكرر، مع متوسط يقارب تسعة أشهر منذ أواخر ٢٠٢١. وهكذا يتحول ما تقدمه واشنطن كإنجاز إلى سؤال عن قدرة الأسطول على الاستمرار.

ترامب يريد المزيد.. والبحرية تدفع الفاتورة

وسط الجدل حول طول مهمة «لينكولن»، قال دونالد ترامب إن انتشار الحاملة «لم يكن طويلًا بما يكفي تقريبًا»، وهي عبارة تختصر أولوية سياسية واضحة: استمرار الضغط العسكري حتى لو طال الانتشار. لكن المشكلة أن كلفة القرار السياسي لا يتحملها البيت الأبيض وحده؛ فكل يوم إضافي في البحر يعني استهلاكًا أكبر للسفينة والطائرات والطاقم وتأخيرًا في دورة الصيانة. وهنا تظهر الفجوة بين الحساب السياسي والحساب العسكري: واشنطن تنظر إلى الحاملة كأداة ضغط، بينما تنظر البحرية إليها كمنظومة لها حدود تشغيلية وبشرية ومادية. وبالتالي، فإن تمديد المهمة قد يخدم الهدف الآني، لكنه يضيف فاتورة إلى الجاهزية المستقبلية.

واشنطن تريد كل الجبهات.. والأسطول لا يكفي

المشكلة الأساسية ليست أن الولايات المتحدة تفتقر إلى التكنولوجيا أو الأسلحة، بل أن التزاماتها العسكرية تتوسع أسرع من قدرتها على تدوير قواتها. فهي تريد قوة ضاربة في غرب آسيا، وحضورًا في المحيطين الهندي والهادئ، واستعدادًا لأزمات أخرى في أوروبا ومناطق مختلفة. لكن الحاملة ليست مجرد قطعة يمكن تحريكها على الخريطة؛ تحتاج إلى آلاف البحارة، وصيانة دورية، وطائرات وقطع غيار، وفترات تدريب واستعادة للجاهزية. لذلك فإن زيادة الانتشار لا تعني بالضرورة زيادة القوة، بل قد تعني استهلاك القوة نفسها. وكل حاملة تُمدد مهمتها أو تُنقل من منطقة إلى أخرى قد تترك وراءها فجوة جديدة تحتاج واشنطن إلى سدها.

حاملات الطائرات الأمريكية تغرق في مستنقع الانتشار العالمي، كاشفةً حدود قدرة واشنطن على إدارة جبهاتها المتعددة دون أثمان متزايدة

جورج واشنطن.. نقل الأزمة بدل حلها

عندما احتاجت واشنطن إلى تخفيف الضغط عن «لينكولن»، اتجهت إلى إرسال «يو إس إس جورج واشنطن» من المحيط الهادئ نحو غرب آسيا. ظاهريًا تبدو الخطوة تبديلًا طبيعيًا، لكنها تكشف محدودية الخيارات الأمريكية، فلم تضف عملية نقل الحاملة البديلة قوة جديدة إلى الأسطول، بل أعادت واشنطن توزيع القوة الموجودة لديها. وقد أدى هذا التحرك إلى مخاوف بشأن الوجود الأمريكي في المحيط الهادئ، لأن نقل حاملة إلى غرب آسيا يعني تقليص التغطية الأمريكية في منطقةٍ أخرى. وهنا تظهر المفارقة: القوة التي تريد واشنطن إبقاءها في كل مكان تجد نفسها مضطرة إلى سحبها من مكان لتغطية مكان آخر.

الصيانة المؤجلة.. والبحارة يدفعون الثمن

خلف صورة حاملات الطائرات كرمز للقوة توجد مشكلة أقل ظهورًا: الاستنزاف البشري والمادي. فكل يوم إضافي في البحر يعني ساعات تشغيل أكبر للمحركات والطائرات والمعدات، ويزيد الضغط على الصيانة التي تحتاجها السفينة للحفاظ على جاهزيتها. وإذا عادت الحاملة وهي بحاجة إلى إصلاحات كبيرة، فقد تغيب عن الخدمة لفترة أطول، ما يضغط على الحاملات الأخرى ويزيد احتمال تمديد مهامها. أما البحارة، فهم الأكثر تحمّلاً لكلفة هذا التمديد؛ إذ تحدثت تقارير عن ضغوط نفسية ومعيشية ومشكلات في الإمدادات والمرافق على «لينكولن»، فيما ردت البحرية بأن بعض هذه الصورة مبالغ فيها وأن الطاقم يواصل أداء مهمته. لكن الثابت أن القرار بالتمديد يصدر من القيادة، بينما يتحمل البحار أثره مباشرة.

١١ حاملة.. والأسطول الأمريكي يختنق تحت ضغط الانتشار

تمتلك الولايات المتحدة ١١ حاملة طائرات نووية، لكن هذا الرقم لا يعني أن جميعها جاهزة للعمليات في الوقت نفسه. بعضها يكون في الصيانة، وبعضها في التدريب، وبعضها في الانتشار، ما يجعل القوة المتاحة فعليًا أقل من الرقم الاسمي.

وقد حذرت تحليلات بحرية أمريكية سابقة من أن سوء إدارة دورات التدريب والصيانة والانتشار يمكن أن يجعل الأسطول أكثر هشاشة وأقل قدرة على مواجهة التهديدات الكبرى. ومع تكرار التمديدات ونقل الحاملات بين المناطق، تصبح واشنطن أمام معادلة صعبة: كلما وسعت انتشارها، زادت الضغوط على القوة التي تعتمد عليها للحفاظ على هذا الانتشار.

القوة الأمريكية تتآكل من الداخل

في النهاية، لا تكمن المشكلة في «لينكولن» وحدها، ولا في حاملة طائرات بعينها، بل في النموذج العسكري الأمريكي القائم على انتشار عالمي واسع والتدخل في أزمات متعددة في الوقت نفسه.

واشنطن تريد أن تحافظ على نفوذها في آسيا وغربها خاصةً وأوروبا، وتستخدم حاملاتها كأدوات ضغط وردع، لكنها تصطدم بحدود لا تستطيع تجاوزها: السفن تحتاج إلى صيانة، والطواقم تحتاج إلى راحة، والطائرات تحتاج إلى إعادة تأهيل، والأسطول يحتاج إلى وقت لاستعادة جاهزيته. ومع كل تمديد، لا تختفي الكلفة، بل تنتقل إلى المرحلة التالية.

والأخطر أن واشنطن تبدو وكأنها تعالج أزمة الانتشار بمزيد من الانتشار: تمدد مهمة حاملة، ثم تنقل أخرى من منطقة إلى أخرى، فتسد فجوة وتفتح أخرى. وهنا يظهر التناقض الأمريكي: دولة تريد أن تبدو قادرة على التدخل في كل مكان، لكنها تواجه صعوبة متزايدة في إبقاء قواتها جاهزة في كل مكان.

وهكذا يتحول التمدد العسكري الأمريكي إلى فخٍّ مُكلف؛ فكلما وسّعت واشنطن جبهاتها، أرهقت أساطيلها وضيّقت هامش مناورتها، لتدفع ثمن هيمنتها من قوتها ذاتها.

أسرى «جانوت» يواجهون ظروفًا قاسية وانتهاكات متواصلة

أكد مكتب إعلام الأسرى أن الأسرى في عزل «سجن جانوت» الصهيوني، في صحراء النقب جنوب فلسطين المحتلة، يواجهون ظروفًا قاسية في ظل نقص حاد في الطعام والملابس ومواد النظافة، إلى جانب سوء المعاملة والعنف المباشر، بما في ذلك الضرب والدفع، فضلًا عن تعمد إزعاج الأسرى عبر الطرق المتكرر على الأبواب والنوافذ ليلاً، بما يحرمهم من النوم والراحة. وأوضح المكتب أن الفورة في العزل محدودة للغاية تصل في بعض الحالات إلى ١٥ دقيقة فقط كل يومين، فيما يعاني الأسرى من شح شديد في مواد النظافة ومحدودية الاستحمام بالماء الساخن والحلاقة، إضافة إلى نقص الملابس وسوء كمية الطعام وتدني جودته. وذكر المكتب أن الأسرى الموجودون في عزل «جانوت» هم: مهند شريم، عباس السيد، جمال الهور، إسلام حامد، ورزق رجوب، فيما جرى نقل الأسيرين عبد الله البرغوثي، ومناضل انفيعات إلى الزنازين. وطالب المكتب الجهات الحقوقية والإنسانية بالتدخل العاجل للضغط من أجل تحسين ظروف الأسرى في جانوت ومحاسبة الاحتلال على جرائمه بحقهم.

الخارجية اليمنية: التصعيد السعودي سيقابَل بالمثل

حذّرت وزارة الخارجية والمغتربين اليمنية من أن التحشيدات السعودية في الأراضي اليمنية تمثل تهديدًا مباشرًا لأمن اليمن واستقراره، مؤكدةً أن أي تصعيد سيقابَل بتصعيد مماثل. وقالت الوزارة في بيان، الاثنين ١٧ آب/أغسطس ٢٠٢٦، إن الخيار الأسلم والأقل كلفة يتمثل في رفع الحصار عن اليمن، وإنهاء التحشيدات، وتمكين اليمنيين من الاستفادة من ثرواتهم، داعيةً السعودية إلى ترك اليمنيين وشأنهم. واتهم البيان الرياض بالتنصل من التزامات سابقة وتصعيد الحصار، مشيرًا إلى أن اليمن فرض معادلة «الحصار بالحصار» لمواجهة تداعيات الأزمة الإنسانية. وأضافت الخارجية أن السعودية واصلت خطواتها التصعيدية عبر حشد أتباعها في مناطق يمنية تصفها الوزارة بالمحتلة. وأكدت أن استمرار هذه التحركات سيزيد التوتر، مشيرةً إلى أن القوات المسلحة اليمنية تعاملت معها «بالطريقة المناسبة». وشددت على أن استمرار التصعيد لا يخدم أي طرف، وأن الاستجابة للمطالب اليمنية، التي تصفها بالمشروعة، تمثل الخيار الأقل كلفة لتجنب مواجهة أوسع.

الاحتلال يصعّد توغله في درعا.. اختطاف وانتهاك للسيادة السورية

واصلت قوات الاحتلال انتهاكاتها في جنوب سوريا، بعدما توغلت صباح الاثنين ١٧ آب/ أغسطس ٢٠٢٦ بنحو عشر آليات عسكرية في قرية عابدين بريف درعا الغربي، واختطفت عددًا من الشبان، في تصعيد جديد ضد السكان وانتهاك للسيادة السورية. ويأتي التوغل ضمن سلسلة عمليات شبه يومية تنفذها قوات الاحتلال في ريفي درعا والقنيطرة، تشمل مداهمة المنازل، وتفتيش المدنيين والمركبات، وإقامة حواجز عسكرية مؤقتة، واحتجاز سوريين واستجوابهم، إضافة إلى تجريف أراضٍ زراعية. كما سبق أن توغلت قوات الاحتلال في بلدة الرفيد بريف القنيطرة ونفذت حملة دهم وتفتيش للمنازل. وتكشف هذه التحركات أن الاحتلال لا يكتفي بالوجود العسكري، بل يسعى إلى فرض واقع ميداني بالقوة، ويواصل الضغط على سكان الجنوب السوري. ويأتي ذلك رغم حديث دمشق عن مساعٍ لإبرام اتفاق أمني، مع التأكيد على عدم التنازل عن حقوق سوريا في الجولان المحتل.